

اذهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَّمِ

كتاب التدریب - ٤

الطبعة الثانية

المُقَدِّمة

هل تريد أن تنمو كتلميذ للرب يسوع المسيح؟ وهل تريد أن تساعد المؤمنين الآخرين على النمو؟ إذاً، عليك بدراسة الكُتُب الأربعة للتدريب على التلمذة وتطبيق محتوياتها!

لقد قام الرب يسوع بإعداد تلاميذ له. كما أنه قال لتلميذي يوحنا المعمدان "تعاليا وانظرا" وقال لفيلبس "اتبعني" (يوحنا ١: ٣٩، ٤٣). وهكذا، فإن الناس يأتون من كل مكان ليروا كيف عاش يسوع وما هو الشيء الذي بَدَل نفسه لأجله. كما أنهم يتبعونه في كل بلدان العالم بسبب شخصه وما فعله. فقد غيَّر حياتهم بالكامل. أجل، لقد غيَّر الرب يسوع حياتنا بالكامل! وفي وقت لاحق، اختار يسوع ١٢ رجلاً لكي يتولوا مسؤولية تلمذة الآخرين وتأهيلهم. لهذا فقد أراد من هؤلاء التلاميذ أن يقضوا وقتاً "معهم"، وأن يُصغوا لكلامه، ويُراقبوا حياته، ويفتدوا به، ويتشبَّهوا به في خدمته (مرقس ٣: ١٣-١٥).

بعد نحو سنتين، أوكل الرب يسوع تلاميذه بمهمة فقال لهم: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم" (متى ٢٨: ١٨-٢٠). وبالفعل، ذهب هؤلاء وأعدوا تلاميذ للرب من أورشليم وإلى أقصى الأرض (أعمال الرسل ١: ٨). وقد قام هؤلاء التلاميذ الجُدد - بدورهم - بإعداد تلاميذ آخرين، وذهبوا إلى أماكن لم تصلها رسالة الإنجيل من قبل. ثم قام التلاميذ الجُدد بتوصيل ما تعلموه لآخرين أيضاً (٢ تيموثاوس ٢: ٢). وهكذا، فإن تلاميذ الرب يسوع المسيح يُدرِّبون تلاميذ جُدد للرب في كل بلد في العالم اليوم.

كما يُعلِّم الرسول بولس أن الرب يسوع المسيح أعطى بعض المؤمنين مهمة:

"تأهيل القديسين من جهة عمل الخدمة، لئنيان جسد المسيح" (أفسس ٤: ١١-١٦).

إنَّ الهدف من الكُتُب الأربعة للتدريب على التلمذة هو مساعدة قائد المجموعة المؤمن على تدريب مؤمنين آخرين ورعايتهم إلى أن يُصبحوا تلاميذ للرب يسوع المسيح. و"التلميذ" هو المسيحي الناضج.

يعمل هذا البرنامج التدريبي على تطبيق التلمذة بطريقة عمليَّة من خلال تزويد قائد المجموعة بما يلي:

- ١- يحتوي كل كتاب من الكُتُب الأربعة للتدريب على التلمذة على ١٢ درساً يُمكن إنهاؤها في ٣ أشهر.
- ٢- الشواهد الكتابيَّة المهمة تساعد الطلبة على معرفة المسيح والكتاب المقدَّس بصورة أفضل.
- ٣- التعليمات المكتوبة بخط غامق مثل "اقرأ" و "اكتشف وناقش" تساعد قائد المجموعة في معرفة كيفية قيادة المجموعة.
- ٤- تُقدِّم "الملاحظات" إجابة مُختصرة لكل سؤال من أجل مساعدة قائد المجموعة.
- ٥- يُقدِّم هذا البرنامج التدريبي بعض الأساليب العمليَّة لممارسة التلمذة منفرداً أو مع مجموعة.
- ٦- يحتوي كل درس على واجب بيتي.
- ٧- من السهل توصيل هذا البرنامج التدريبي للآخرين. فبعد انتهاء الطلبة من أحد كتب التدريب على التلمذة، يُمكن لهؤلاء الطلبة (الذين عقدوا العزم على تعليم البرنامج التدريبي لمجموعة صغيرة أخرى) أن يستلموا نسخة من كتاب التدريب على التلمذة الذي أنهوا دراسته.

صلاتنا هي أن يعمل الله على مُضاعفة عدد التلاميذ في منطقتك بسرعة، وأن يُدعِن (يستجيب) الكثيرون منهم للإيمان (أعمال الرسل ٦ : ٧).

ليتمجّد الرب! "فَإِنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ" (رومية ١١ : ٣٦).

حقوق الطبع محفوظة

الكتب الأربعة للتدريب على التلمذة محمية بموجب حقوق الطبع والنشر. يُسمح بتصوير هذه الكتب لأغراض التدريب. لكن لا يُسمح ببيعها، أو إجراء تعديلات عليها، أو ترجمتها إلى لغات أخرى بدون إذن خطّي مُسبق من المؤلف.

توصية

الهدف من هذه الكتب هو أن يتم استخدامها على نطاق واسع، وأن تكون بركة لكثيرين. لكن حيث أنّ الهدف من الكتب الأربعة للتدريب على التلمذة هو تدريب المؤمنين وتأهيلهم، فإننا نوصي بعدم توزيع نُسخ من هذه الكتب الأربعة للتدريب على التلمذة إلا على قادة المجموعات المشاركين في هذا البرنامج التدريبي. أمّا التلميذ فلن يستلم نُسخته من الدرس أو من كتاب التدريب على التلمذة إلا بعد أن يُنهي الدرس أو كتاب التدريب؛ على أن يتعهّد بتعليمه لشخص آخر أو لمجموعة صغيرة من الأشخاص.